المحاضرة التاسعة عشر لمادة علوم القرآن والحديث النبوي

المرحلة الأولى/ قسم اللغة العربية

أقسام الحديث "الصحيح- الحسن- الضعيف"

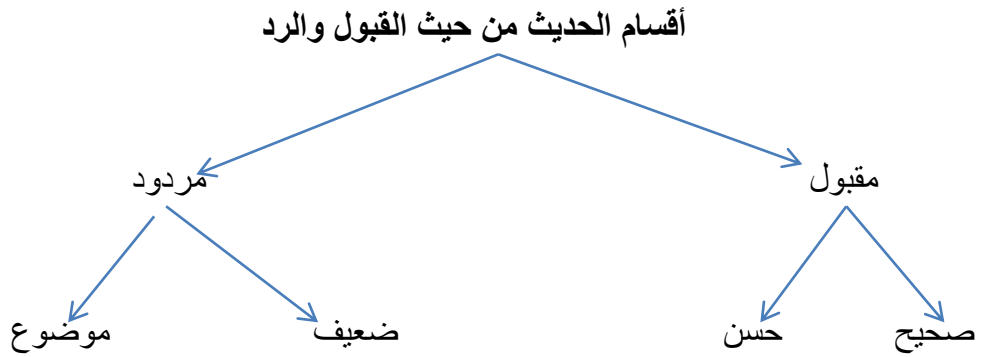

الحديث الصحيح: هو ما اتصل سندهُ بنقل العدل الضابط أو الثقة عن مثلهِ من غير شذوذ و لا علة.

شروط الحديث الصحيح

1- اتصال السند.
2- العدالة.
3- الضبط.
4- الخلو من الشذوذ.
5- الخلو من العلة.

ينقسم الحديث الصحيح إلى صحيح لذاتهِ وصحيح لغيره.

الصحيح لذاتهِ: هو ما اتصل سندهُ بنقل العدل الضابط (تمام الضبط) أو الثقة عن مثلهِ من غير شذوذ و لا علة.

الصحيح لغيرهِ: هو نفس تعريف الحديث الصحيح لذاته ولكن ضبطهُ أقل.

الحديث الحسن ينقسم إلى قسمين الحسن لذاتهِ و الحسن لغيرهِ

أ- الحسن لذاتهِ: هو ما اتصل سندهُ بنقل العدل الذي خف ضبطهُ عن مثلهِ إلى منتهاه من غير شذوذٍ و لا علةٍ.

ب- الحسن لغيرهِ: هو الضعيف إذا تعددت طرقه، ولم يكن سبب ضعفه فسق الراوي أو كذبه.

حكم هذه الأنواع الأربعة يعمل بها جميعاً.

الحديث الضعيف

هو مالم يجمع صفة الحسن، بفقد شرط من شروطه.

حكمها

يجوز روايتها في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب ولكن بشرطين:

1- ألا تتعلق بالعقائد، كصفات الله تعالى.

2- ألا تكون في بيان الأحكام الشرعية مما يتعلق بالحلال والحرام.

الوضع في السنة وأقسامهُ

الحديث الموضوع: هو الحديث المكذوب أو المختلق المصنوع المنسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حكم روايته

تحرم رواية الحديث الموضوع بدليل قوله ﷺ (من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) أخرجه البخاري ومسلم، وبدأت رواية الأحاديث الموضوعة بعد فتنة ومقتل عثمان رضي الله عنه لمن كان عالماً بوضعه إلا لبيان وضعه لتحذير الناس من العمل به في أي معنى كان سواء في الأحكام أو في العقائد أو في الترغيب والترهيب أو في الفضائل بخلاف الحديث الضعيف المحتمل فتجوز روايته في الترغيب والترهيب.

أسباب الوضع في الحديث:

الزنادقة، أهل الأهواء والمذاهب يضعون الحديث نصرة لمذهبهم، الجهلة، أهل القصص، الشهرة، التعصب، وقوع الموضوع في حديث بعض المحدثين دون أن يتعمد الوضع كمن يغلط ويضيف إلى النبي ﷺ ، وهناك من وضع الأحاديث مثل نوح ابن مريم حينما رأى الناس انصرفوا إلى فقه أبي حنيفة و كتب السير وأراد أن يصرفهم إلى القرآن فوضع في فضائل كل السور.

أقسام الوضع في الحديث:

أ- علامات الوضع في السند.
ب- علامات الوضع في المتن.
علامات الوضع في السند
1- إقرار واضعهِ.
2- أن ينفرد برواية الحديث كذاب. وغيرهما...

علامات الوضع في المتن
1- أن توجد قرينه في المتن يستدل بها على أن الحديث موضوع كأن يكون منافياً للقرآن أو السنة أو الإجماع.
2- ركاكة الألفاظ والمعاني.
3- الإفراط بالوعيد الشديد على الأمر الصغير وبالعكس.
4- أن يكون مخالفاً لحقائق التاريخ.
5- اشتمال الحديث على منكر أو مستحيل.
6- أن يَرد الحديث بلا إسناد. وغيرها ...

دواوين السنة النبوية
وهي ثمانية عشر ديواناً كما ذكر ذلك يحيى بن عبدالعزيز اليحيى وهي الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وقد مر ذكرهما في المحاضرة السابعة عشر.
الجمع بين زوائد السنن الخمس وهي زوائد أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وقد مر ذكر الأربعة في المحاضرة السابعة عشرأما الدارمي فهو أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن التميمي الدارمي السمرقندي ت255 وكتابه المسند الجامع المعروف بسنن الدارمي.
ثم الجمع بين زوائد المسانيد الخمسة وهي زوائد أحمد وابن أبي شيبة هو عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابي شيبة ت 235 هـ وكتابه المصنف لابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه المروزي الحنبلي ت 238 هـ وكتابه مسند إسحاق بن راهويه والبزار هو أبو بكر البزار ت 292 هـ وكتابه مسند البزار وأبي يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي ت 307 هـ وكتابه مسند الإمام أبي يعلى الموصلي.
ثم الجمع بين زوائد المعاجم الثلاثة وهي زوائد المعجم الكبير والأوسط والصغير للطبراني وهو الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ت 360 هـ.
ثم الجمع بين زوائد الصحاح الثلاثة وهي زوائد صحيح ابن خزيمة وهو محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ت 311 هـ وابن حبان وهو أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ ت 354 هـ واسم كتابه صحيح ابن حبان والحاكم وهو أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم ت 405 هـ واسم كتابه المستدرك على الصحيحين.
ثم بعد ذلك الموقوفات.